

# تفسير القرطبي {سورة يوسف} 3{{514}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا على يوسف وانا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون تذهبوا به  
واخاف واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون - 00:00:00  
ونحن عصبه انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف فعند  
متاعنا فاكله الذئب فاكله الذئب ومات بمؤمن لنا ولو كنا - 00:00:56  
وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل فصيل والله المستعان على ما تصفون وجاءت  
سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة - 00:02:18  
والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من وقال الذي اشتراه من مصر لامرأة اكرمي مثواه اه اكرمي  
مثواه عساه ان ينفعنا او نتبع وكذلك مكنتنا ليوسف في الارض ولنعلمه من - 00:03:11  
والله غالب على امره ولكن ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين الحمد لله الذي انزل الينا  
اشمل كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا اخر امة اخرجت للناس - 00:04:06  
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى  
بهده اما بعد فان اخوة يوسف قالوا لابيهم قالوا يا ابانا - 00:04:59  
ما لك لا تأمننا على يوسف وانا له لناصحون بعد ان جبروا امرهم هل يقتلوه او يرملوه في الصحراء او يلقيه في جب هل قالوا هذا ثم  
بعد ذلك يعني قلبوا يوسف - 00:05:16  
اوطنوا يوسف ولما ذهبوا به بدأوا يعملوا المهم انهم خططوا هذا العمل الذي لا يبيحه الشرع ولا الدين اقلعوا يوسف بان يطلب من  
ابيه ان يسمح له بالذهاب معهم وانه عدم ذهابه يجعله لا يكون بصيرا بامور الناس - 00:05:37  
حتى يتمرر على الصيد وعلى الجري وعلى ركوب الخيل ويتحرك الرياضة قال قالوا اللي هم اخوة يوسف لأبيه يا ابانا ما لك يعني  
تعجب استفهام لا تمنى على يوسف كل القراء العشرة سموها الا - 00:06:04  
سماها القراء كلهم الا ابا جعفر ابغى مها بس ما لك لا تأمن والباقي اشمها تامننا اي ما لك لا تأمننا وتثق فينا وتكلنا على اخينا يوسف  
والحال انا له لناصحون - 00:06:31  
وانا له لناصح تأكيد والتأكيد دائما يكون وراه شيء اما المؤكد لأ لا يصدق او عنده شكك اما الذي هو خالي البال لا يحتاج ان يؤكد له  
وانا له لناصحون يعني محضون له - 00:07:02  
يعني ايصال النفع والخير له اذا ارسله معنا ارسله معنا غدا الى الصحراء معنا نرتع او يرتعي او نرتعي ايوة قلنا ان نرتع يمكن ان تكون  
من ارتعى ايش تعال او لارتعي - 00:07:26  
يعني من من رعايا يرعى الذي هي رعاه يرعاه يكون لام الكلمة محذوف في جواب الطلب او من ركع يرتع نرتع على من جسر الذي  
قرأ مرتعي قراءة نافع يجعله من راح - 00:07:59  
نراعيه ويراعينا. نعم يرعى يعني يتفصح ويمشي وانا له لحافظون ارسله معنا غدا ويلعب وانا له لحافظون اي لمهتمون بامرهم ونراقبه

بحيث لا يصل له شيء يضره قال يوسف لبنيه - 00:08:19

اني ليحزنني حزنه يحزنه واحزنه يحزنه اني ليحزنني او يحزنني ان تذهبوا به لان قلبي يحبه وذهابه عني افقده واخاف عليه لما خصه الله به من الجمال ومن الحسن ومن الفضائل - 00:08:51

فانا تحبه واخاف عليه ذهابه عني يحزنني ان تذهبوا به اني لا يحزنني ويقلقني ذهابكم به واخاف ان نهبتم به ان يقع في مشكلة يأكله الذيب والذيب كل مفترس الاسادة والنمر او الذيب كله يقال له الذيب - 00:09:20

ولكن الذيب نوع من من الحيوانات المفترسة معروف لكن في اللغة الحيوان المفترس يقال له الذيب ويقال له الاسد تتعاور نعم وانتم عنه غافلون. والحال انكم غافلون عنه في لعبكم ولهوكم - 00:09:48

فاجاب اخوة يوسف لابيهم بقوله ان اكله الذئب ان قدرنا ان اكله الذئب مع استبعاد ذلك وعدم حصوله لان ان تدل على الشك واذا تدل على تحقق الوقوع والحال اننا عصبة جماعة - 00:10:14

اربعين او عشرة او خمستاش انا اذا خاسرون يعني حظوظنا وناقصون العقل والتدبير الخسران اصله في اللغة ان يتاجر الرجل ويجد رأس المال نقص اول خسارة ثم كل ما نقص على الانسان شيء يقال له خسر. لكن اصل الخسارة - 00:10:38

ان يأخذ الرجل مالا ويتاجر به فيجد رأس المال نقص ولذلك الخسارة الكبيرة ان يكون الانسان من اهل النار هذي الخسارة اللي ما وراها خسارة قل ان الخاسرين الذين خسروا - 00:11:11

انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو خسران المبين. هذه هي الخسارة الكبيرة رأس المال العمر واحد يضيعه بعدين يدخل جهنم هذه هي الخسارة عيادا بالله نرجو الله السلامة والعافية - 00:11:28

انا ان تركناه يأكله الذئب لخاسرون لناقصون مكانتنا وحظوظنا وما اعطانا الله ثم قال فلما ذهبوا به يعني الفاء مفرع العطف جزء من الكلام على شيء لما بمعنى حين ذهبوا مشوا به - 00:11:46

واجمعوا يعني اجمعوا امرهم. يعني اتفقوا على ان يجعلوه في غيابة الجب من يرموه في قعر البئر والغيابة كل ما يغيب عنك غيابه غيابات كل قراءة سبعة غيابات وغيابات الجبن - 00:12:14

في هذا المحل لما رموه في البئر وفي قصص اسرائيلية كثيرة والذي يظهر ان هذا العمل باتفاق لا يجوز حرام وان هذا الجريمة وانهم لم يكونوا انبياء قطعا في هذا الوقت - 00:12:40

هل كانوا انبياء بعد ذلك او لم يكونوا اقوال للعلماء لكن في هذا الوقت ما كانوا انبياء ابدأ اوحى الى يوسف في غيابة الجب لتنبئهم تخبرنهم بامرهم هذا الذي فعلوك - 00:12:59

في وقت اخر والحال انهم لا يشعرون وهذا فيه نوع من الطمأنينة وذهاب الروح والخوف الذي فيه يوسف طفل ويأخذه عصابة من اخوته ويضربه ويقيده ويرمونه في قعر بئر غير مطوي - 00:13:20

هذا امر صعب جدا وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس بوقع السهام المهند ما في اصعب من ظلم القرابة لذلك هذا قرابة وهو اخوهم وصغير وبعدين يفعلوا بهذه الفعلة - 00:13:44

الله قال واوحينا الى يوسف لتنبئهم لتخبرنهم بامرهم هذا في وقت والحال انهم لا يعلمون به. اذا اطمئن انت هذا المأزق ستخرج منه وهذا الاسلوب وهذا السياق فيه طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:06

وتسلية له وان الله تعالى كما نصر يوسف مع معاداة اقاربه له فانت سينصرك مع معاداة اقاربك لك وكما ان يوسف فعل به ما فعل والله نجاه وجعله في المكانة انت كذلك - 00:14:28

فاطمئن يا نبيي واعلم ان العاقبة للمتقين وان رسلي لابد ان ينتصروا وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه قد يقتل الرسول غيلة اما اذا امرت الرسل بالقتال لابد ان تنتصر - 00:14:47

لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون بعدين قال يقتل او يغلي فجعل الغلبة قسيم القتل فالماء فالمقتول ليس بغالب والله قال وان جندنا لهم الغالبون وكأي من نبي قاتل معه ربيون او قتل هذا اعم - 00:15:12

من محل من محل استدلال والرسول اذا امرت بالقتال لابد ان تنتصر العاقبة تقول لها ذلك الاسلام لا يقاوم بالحجة حجة الاسلام لا تقاوم لكن المسلمون اذا لم يقوموا بالواجب - [00:15:34](#)

يغلبون كما قال قل هو من عندي اما اذا قام المسلمون بالواجب عليهم لا لا يمكن ان يهزموا ان الله قال اوفوا بعهدي فاذا وفوا بالعادة الله يوفي لهم بالعهد وينزل الملائكة والرياح ويدمر اعدائهم ويهزمهم كما هزمهم يوم الخندق - [00:15:55](#)

يوم الخندق قام المسلمون بالواجب يوم احد خالف الرماة مع فضلهم لا تبرحوا مكانكم فنزلوا. فجاء خالد فانهزم المسلمون وقالوا يا نبي الله هؤلاء يعبدون الشيطان ويعبدون الاوثان ونحن نعبد الله كيف يغلبنا هؤلاء - [00:16:20](#)

فانزل الوحي اجابة. ولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انما هو من عندي يوم الأحزاب قاموا بالواجب حفر الخندق وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله صدق الله ورسوله وما زادهم - [00:16:42](#)

ايماننا وتسليما لما قاموا بما يستطيعون الباقي ما هو عليهم. انزل الله الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب وانزل الرياح ونسفت خيامهم وقدرهم واجلت عقول وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم - [00:17:03](#)

جنود قريش وغطفان وهوازن والاحابيس فارسل الله عليهم ريحا وجنودا لم ترى اذا ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما طلب وعلى ما اراد الذي ينصر بالملائكة والرياح الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ينبغي ان يسير - [00:17:30](#)

عبيده وخلق على منهجه الذي اراد منهم اذا يقول جل وعلا واوحينا اليه الى يوسف على القول الراجح وعلى القول المرجوح يعقوب لتخبرن اولادك بما فعلوه بعد ذلك وهذا مرجوح - [00:17:56](#)

والحال انهم لا يشعرون لما بيتوا الامر وقاموا به اخذوا سحلة وذبحوها وتأخروا الى الليل لان القضية حبكوها ودبروها ولذلك الحسد اذا كان في القلب اكبر ما يعصى بها الله الحسد - [00:18:18](#)

واول معصية هي حسد بن ادم لما لم يتقبل منه قالوا لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين. لئن بسطت الي يدك لتقتلني اني اخاف الله رب العالمين وكل مشكلة - [00:18:47](#)

يعني اكبر من هالحسد لان الحسد في ضمنه الاعتراض على الله الله يمن على من يشاء من عباده انت ترى الخير على خلق الله. لماذا انت احزن بعددين صاحبه دائما وجهه ناحل - [00:19:07](#)

وحزين لان نعم الله على خلقه لا تنتهي وهو كل ما رأى نعمة على عبد تأذى من ذلك وحزن عياذا بالله لذلك الله اراد في شرعه ان ينزع الحسد من النفوس بقوله والله لا يؤمن احدكم - [00:19:25](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم. والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه هذا نزع الحسد حتى يكون قلب المسلم صافي فاذا صلى يجد الخشوع واذا دعا يجد طمأنينة اما في قلبه الحسد - [00:19:46](#)

يكون قلبه قاسي ويكون قلبه مظلم ولا يجد طعم للصلاة ولا لشيء لانه متعذب بنعم الله التي ارسلها على خلقه. والله كريم ومن على خلقه ممن لا تنتهي يمن على المسلم وعلى الكافر وما من دابة في الارض - [00:20:04](#)

الا على الله رزقها مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا واجعل من كل الثمرات واعطاهم الليل والنهار واعطاهم كل ما سألوه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عياذا بالله صاحب الحسد - [00:20:23](#)

قلبه يغلي وكل ما رأى نعمة حزن وكل ما رأى فلاح حزن وكل ما رأى خير لذلك لابد للمسلم ان يزيل عن قلبه هلاء بتوطين نفسي لمحبة الخير لاخوانه. وبعددين الله كريم يد ملأى - [00:20:44](#)

يعطيك ويعطي لهذا ويعطي للثاني ولا يتضايق ولا يتضايق الخلق في نعم الله هذا سبب الجهل وضيق الافق والدناءة الحسد سببه ضيق الافق والجهل والدناءة الطبيعية نبينا يقول لا يكمل الايمان الا بان تحب لخوانك - [00:21:03](#)

هذا هذا دين رائع هذا يجعل اللفة والمحبة والتآخي والانتاج والايثار ما يوجد شيء اضر ولا يوجد اضر من الحسد هؤلاء عشرة

واخوهم الصغير ان الله اعطاه الجمال وحب ابيه يحاول ان يقتلوه ويرموه في بئر - [00:21:28](#)

عياذا بالله وجاءت هؤلاء العصبة جاءوا اباهم عشاء ابدأوا وقت العشاء اول الليل بعد ان يكون وجاءوا اباهم عشاء يكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق طبعاً في الكلام مقتضى ما الذي يبيكيكم وما الذي حصل لكم - [00:21:51](#)

هذا مفهوم من السياق يكون ما الذي اباككم؟ وما المشكلة؟ وعسى خير قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق متسابق مدري وتركنا يوسف عند متاعنا وحوائجنا التي ذهبنا بها ما اكله الذئب - [00:22:21](#)

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين هذا الاسلوب يدل على شيء نفس هذا الاسلوب يدل على انهم فيهم شيء ولكن قالوا لفرط حبك له وما انت بمصدق الا لا والحال انه كنا صادقين. وذلك لشدة محبتك ليوسف وتعلقك به - [00:22:46](#)

بعدين اخذوا سخلة وذبحوها ووضعوا دمها على القميص وهذه علامة وجود الدم علامة على انه افترسه وش الذئب واكله. ولكن عدم شق القميص على ما اقوى على كذبهم هذه دلالة اقوى من دلائلهم - [00:23:12](#)

لأنهم نسوا ان يشقوا القميص ويمزقوه لانه دائما الانسان ليكذب ما يقدر كل شيء يصلحه لا بد ان تبقى ثغرات يعرف فيها الكذاب يعرف فيها الصادق من من ايش؟ من غير الصادق - [00:23:35](#)

اتوا بقرينة وهو الدم ولكن كانت عندي يعقوب قرينة اقوى منها. وهو سلامة القميص من ايش من الشق ولذلك بدم الكذب ايووا مكذوب فيه لانه ليس دم يوسف واكبر دليل على ذلك سلامة القميص من ايش - [00:23:56](#)

من من الشق ولذلك يقال ان يوسف قال سبحان الله متى صار الذئب كيسا فطنا يقتل يوسف ولا يشق قميصه كيف قتله ولم يشق القميص؟ كيف هذا يحصل قال لهم يوسف - [00:24:20](#)

يا يعقوب لكم انفسكم امرا ليس هذا بل انتم دبّرت وسويت لكم انفسكم الامارة بالسوء امرا عظيما محزنا مهولا مؤذيا يعني تعظيم لهذا الامر وتهويل له صبر جميل فصبري صبر جميل او امري صبر جميل - [00:24:42](#)

يمكن تكون مبتدأ او خبر والله المستعان على ما تصفه والله هو الذي يعينني على ما وصفتم مما وقع لي يوسف لما في قلبي من محبته والتعلق به وجاءت سيارة - [00:25:15](#)

شوف هذا لما ذكر ما حصل بينهم وبين يوسف من الحوار ثم عاد الى الى الى يوسف في البئر وبين اولا ذكر انه لما رجعوا كيف حصل بينهم وبين والدهم من الحوار وماذا قال ثم عاد يبين انهم - [00:25:45](#)

قد غيبوه في غيابات الجب وجاءت سيارة كان هذا معترض في بيان ما وقع بينهم وبين والدهم في هذا وجاءت سيارته قالوا كانت ضالة عن الطريق لانما رموه في بئر بعيد عن الطريق - [00:26:05](#)

فارسلوا والدهم الذي يأتيهم بالماء وهي الة الماء الذي يسحب بها فتعلق يوسف في في في الدلو فلما طلع قال يا بشرى او يا بشراي يا بشرى احضري او يا بشرايا انا - [00:26:28](#)

لاني وجدت هذا الغلام الجميل الطيب هذا غلام واسروه عن بعض الرفقة اللي هي الراوية هذي التي مشيت تسحب لهم الماء وقالوا هذا ارسله معنا احد وقيل ان اخوته جاؤوا وباعوه لهم بثمان قليل. وقالوا هذا عبدنا ادق علينا - [00:26:51](#)

يعني بخس الحرام او قليل على الاقوال في البخس. لان كل حرام بخس وكل شيء اقل من ثمن الشيء فهو ايش فهو بخس حرام وقليل ما يعطى في يوسف قليل - [00:27:21](#)

دراهم معدودة او فوقها قليل وكانوا لا يعدون الا ما فوق الاربعين ما يوزن. لا الذي فوق الاربعين يزنوه هو القليل لا يزنه يعدونه وهي كانت مما يعد والحال انهم كانوا فيه من الزاهدين - [00:27:41](#)

الذين باعوا وهم اخوة يوسف او الذين اشتروه من السيارة على الاقوال الموجودة في ذلك بعدين جاءوا وعملوا عليه مزاد في مصر واكرمه الله بان اشتراه العزيز وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته - [00:28:01](#)

اكرمي مثواه اكرمي حال هذا الولد عسى ان ينفعنا في امور الدنيا يكن يقوم لنا بالمهام او نجعله ولد ونتمناه ويكون دفعوا اكبر من ذلك وهم لا وكذلك هذا التمكين - [00:28:27](#)

الذي حفظناه اخوانه مكننا له في الارض وجعلناه هو يتصرف في امور مصر وفي ارزاقها وكل غذائها لمصر من تحت يده كذلك مكننا ليوسف في الارض بان جعلناه هو الذي يتصرف ووالي على كل شيء هو هو المسؤول عن الخزانة - [00:28:58](#)

وهو الذي يعطي للناس ويمنعها ويفعل ويفعل وهو محل الصدارة ومحل كل شيء ولنعلمه من تأويل الاحاديث وهو تعبير الرؤيا والله جل وعلا طالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:29:29](#)

والله جل وعلا غالب على امره. هؤلاء الذين دبروا قتله نجاه الله واصبحوا يأتون يريدون الرزق من تحت يده واصبح هذا الذي كان عبدا يعني عزيزا مملكا فالله تعالى حفظه في صغره وحفظه في كبره - [00:29:51](#)

وانت يا نبيي من اشرف الخلق علي فسا حفظك وسانجيك وسنجد ما معك هم الذين لهم العزة والغلبة فاطمئن اذا هذه القصة على ما فيها من العبر تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تسميته وعلى تثبيته وعلى من - [00:30:14](#)

ان العاقب له كما كان ذلك ليوسف. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الله غالب على امره لذلك انظروا الى تدبير الله وتدبير الخلق فرعون كان يقتل ذكور بني اسرائيل - [00:30:36](#)

ارسل القابلات فاذا وجد الولد قتله ربه ما دمت انت تقتل ذكور بني اسرائيل هذا الذي يقتلك يتربى في بيتك قدرة هائلة الكبير المتعال طيب من اين المهرب؟ هو يتربى في بيتك ويقتلك - [00:30:56](#)

ولذلك قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسد يقتلوا كل سنة يقتل بعدين قالوا فلت بني اسرائيل صار سنة يولد وسنة يقتل سنة لا يقتل. وهو ولد في السنة الذي يقتل فيها - [00:31:22](#)

فاخذته امه ووضعت في تابوت ورمته في البحر فجاء لفرعون فلما رآه فرعون الله القى عليه المحبة فما استطاع ان يقتله. والقيت عليك قدرة هائلة وتربى في بيته ولذلك اللام هنا لام كي ليست لام العاقبة كما يقول علماء البلاغة - [00:31:40](#)

شاء الله التقاطهم له لكي يجعله لهم عدوا وحزنا. وما تشاؤون ان شاء الله. اما ما يقوله المعربون جلة المعربون ان هلام العاقبة. فالتقطوه ليكون لهم قرة عين فعاقب ان يكون لهم عدوا. لا لا هذا مرجوح - [00:32:06](#)

فاشاع الله التقاطهم له وقدره لكي يجعله لهم عدوا وحسنا اذا الله غالب على امره اذا اراد امر هؤلاء

ارسل عليهم الملائكة هؤلاء حفظهم ابراهيم من النار - [00:32:24](#)

قال كوني بردا قال لو لم يقل سلاما لتجمد النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حمته الملائكة لو جاءه اهل الارض لفنتهم الملائكة فانزل الله سكينة عليه وايده بجنود لم ترها - [00:32:53](#)

الله غالب على امره امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اذا ما دام الله غالب على امره ينبغي ان نقوم بالاسباب نعمل ونخاف الله ونتكل عليه بعد ان نقوم بالاسباب لانه غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:33:13](#)

كثير من الناس لا يعلمون ولما بلغ اشدّه ثم منطعش عشرون ثلاث وثلاثون والاشد من تمنطعش الى ستين واكثر ما يكون الاشد ثلاثة وثلاثين وقيل اربعين له حكما وعلمنا حكم وان يعني اتيناه - [00:33:36](#)

علما وعملا بعلمه الحكم الفاهم والاستقامة والعلم اعطيناه اصابة الرأي اعطيناه الفهم اعطيناه الاستقامة واعطناه العلم لان الحكمة هي ان تعلم وتعمل والحكم هو اصابة الرأي وفهم الامور على ما هي عليه - [00:34:15](#)

الحكم الذي هو صواب اعطيناه العلم والاصابة في الامور والعمل بذلك العلم وكذلك نجزي المحسنين وكذلك نجزي المحسنين اذا اي واحد يحسن ويجتهد في الإحسان الله يعطيه الحكم والعلم. يعطيه كل ما يريد - [00:34:52](#)

فلنكن محسنين وكذلك نجزي المحسنين فينبغي لنا ان نحسن وحقيقة الاحسان ان نراقب الله في اعمالنا ان تعبد الله كانك ترى هذا هو الاحسان لان الذي اذا قام بالعبادة يعني كأنه ينظر اليه ربه - [00:35:21](#)

يحسن العبادة فاذا احسن العبادة اخذ درجاتها كاملة. فاذا اخذ درجاتها كاملة تشبع بالامان. فاذا تشبع بالامان ما ساله الله اعطاه وما طلب دفعه دفعه ويوفقه في كل شيء. ويكون من عباد الله الصالحين وعباد الله الصالحين لا سبيل للشيطان - [00:35:46](#)

ولا لغيره عليهم ان عبادي الذي يكون ولي من اولياء الله لا يمكن ان يقاوم عاد لي وليا قد اعددت بالحرب وكذلك نجزي المحسنين كما



جازينا يوسف وحفظناه من كيد اخوته عصابة وهو واحد - 00:36:08

ومن كيد العزيز وامراته التي عملت فيه ما عملت خرج عزيزا واعطاه الله ما اعطاه وكذلك كما جزى يوسف لانه من المحسنين يجزي بقية المحسنين. فلنحاول ان نجتهد حتى نكون من المحسنين - 00:36:33

وحقيقة الاحسان اننا لا نرى حيث نهينا ولا نتخلف حيث امرنا اوفوا بعهدي فاذا احسنا الله يدفع عنا الله يكرمنا الله يبارك لنا في الاعمار الاولاد بالمال يجعل لنا الذكر الحسن. يكفيننا هم اعدائنا. يكفيننا هم معيشتنا - 00:36:56

العبد اذا كان لله تعالى مطيعا ولاوامره منفذا ولنواهيه مجتنباً والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولينصرن الله من ينصره ان تنصروا الله ينصركم ان الله لا يضيع - 00:37:26

اجرى من احسن عملا قوله الحق ومن اصدق من الله قليلا فلنجتهد لنكون من عباد الله الصالحين لنكون من عباد الله المحسنين لكم من عباد الله المخلصين نجتهد هذا الدين وهذا الايمان لا يقوى الا بالمكابدة - 00:37:45

ما يمكن يقوى الايمان باقتراف المعاصي بعدم المبالاة لابد ان نجتهد حتى يقوى الايمان والذين جاهدوا فينا جاهدوا لنهدينهم سبلنا لابد من المجاهدة اولا بعدين تأتي المقامات تأتي العزة يأتي التقى - 00:38:08

يأتي يعني لي انشراح بقيام الليل ليه انشراح بغض البصر بيشرح بكف اللسان تأتي المتع والنعم والفوائد بممارسة الطاعة. هذا لا يمكن الا بعد درجات من المكابدة لا يمكن واحد بين عشية وضحاها يكون من الاتقياء لابد ان تكابد الطاعات حتى تصل الى مرتبة -

00:38:34

التقى والذين جاهدوا جينا لنهدينهم هذا يوسف كيف هذه المرح اللي مر بها ولذلك اعطاه الله ما اعطاه في نهاية المقطع وكذلك نجزي المحسنين ولذلك الاحسان مطالب به في كل شيء - 00:39:00

هذا دين الاسلام دين رائع اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا يتقنه يجعل الاسلام يجعل عليك رقيب من نفسك جيل رائع لكن لماذا نحن نائمون - 00:39:27

لماذا لا نفعل هذا الدين ونظهر جماله للناس وننقذ البشرية من تدخل جهنم الله اعطانا هذا الكتاب واعطانا هذا الدين وارسل لنا هذا النبي الكريم الذي قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم وانزل عليه اليوم - 00:39:47

اكملت لكم دينكم. لماذا لا نجتهد وننقذ البشرية؟ لماذا لا يكون لنا برامج جادة في انقاذ العالم من الضلال؟ ومن الضياع ومن النار وكل المشاكل محلولة في ديننا لماذا لا نجتهد - 00:40:04

ان ننشئ قنوات جادة ونشئ مجلات وجرائد جادة. ويكون بين المسلمين تعاون جاد لانقاذ البشرية. وتعاونوا على البر والتقوى تعاونوا لابد للامة ان تتعاون وان تنقذ العالم من الضلال ومن الكفر - 00:40:21

ومن الانحلال ومن الامراض ومن الفقر ومن الجوع. لان كل هذه محلولة في ديننا لكل شيء ما فرطناه في الكتاب من شيء اول ما يكفيهم انا انزلنا عليك الكتابة فاجره حتى يسمع - 00:40:46

كلام الله خلاص يكفي اذا سمن كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اذا لابد لكل واحد منا ان يجتهد على قدر ما يستطيع - 00:41:04

ولا يكلف الله نفسا الا وسعها نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا بفضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن

بالعافية تغدونا واصالنا - 00:41:21

واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها. علانياتها وسرها اللهم انا نسألك ان ترفع عن خادم الحرمين ما حل به اللهم ثوب الصحة والعافية وعده سالما غانما معافى - 00:41:46

اشف مرضى المسلمين جميعا. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:42:05

وبركاته هذا اخونا يسأل عن مسألة الطلاق والطلاق عند القاضي الطلاق لا فتوى فيه ان هذا امر بينك وبين زوجك؟ ولا فتوى في الطلاق هذا تذهب الى القاضي ويحكمك الطلاق مشكلة - [00:42:27](#)

الفروج مبنية على التضييق الله ملك الرجل اطلع فلا يرسله الا اذا كان جادا وثلاث جدهن جد وهزلهن الطلاق والعناق والرجعة لا يطلق الرجل زوجه الا اذا كان جادا في ذلك - [00:42:50](#)

واحد جاء لابن عباس وقال طلق زوجه مائة مرة. قال بانت منك بثلاثة وسبع وتسعون جهل يرتكب احدكم لحموق ويقول يا ابن عباس يا ابن عباس ما ما لا اعمل لك شيء تملكه وترسله - [00:43:15](#)

فينبغي للانسان ان يقرأ ان يقرأ كتاب النكاح. وكتاب الطلاق قبل ان يتزوج او تزوج يأتي لشيخ ويعرف احكام الطلاق حتى لا يتنجس اولاده ويتنجس في راسه هذه الامور ينبغي اه المهم تذهب الى القاضي وتحكي عليه قضيتك. نعم - [00:43:33](#)

ما اية السيف السيف في براءة فإذا صرخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزين الله وان الله مخزي الكافرين صرخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم التحقيق انها اشهر لامهال - [00:43:57](#)

ليست الحرمة التي هي ذي القعدة وذو الحجة ومحرم وان قال بذلك كبير المفسرين بن جرير لكن الذي يظهر من النص ان الازمنة العهدية الاشهر الحرم هي اشهر الامهال. فسيحوا في الارض - [00:44:24](#)

اربعة اشهر ولذلك هذه السورة عجيبة براءة ولم تأتي فيها بسملة براءة خلاص تملص ولا علاقة بين المسلمين وبين الكفار فسيحوا في الارض وبالاستقراء ما امامكم الا واحد من ثلاثة امور - [00:44:40](#)

يخندق وتجمعوا العتاد والميدان او تأخذون اراضيكم واموالكم وتخرجوا من مكة او تدخلوا في الاسلام. ولا رابع لهما بالاستقراء فسيحوا في الارض اربعة اشهر وما امامكم الا واحد من الثلاثة واعلموا انكم غير معجز لها وان الله - [00:45:03](#)

مخزي الكافرين. الله اكبر. والله هذا الكتاب عجيب من اي اقسام الضلال دلال يعقوب عليه السلام الذي قال ابنائه ضلال عدم الفهم الذهاب عن الحقيقة هل جائز ان يضرب بالة الموسيقى - [00:45:23](#)

ان يضرب بها يرتفع صوتي الجميل حرام قال ابن رشد في المقدمات فماذا بعد الحق؟ الا الضلال وقال ما لك هو من عمل الفساق وقال الشوكاني في ليل الاوتار والحق انه ان خرج عن دائرة الحرام لا يخرج عن دائرة الاشتباه - [00:45:44](#)

والمؤمنون وقافون عند حدود الله وقال ابن مسعود انه ينبت النفاق واستفز من استطعت منهم بصوتك. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله انسان اكرمه الله بالقرآن - [00:46:16](#)

يذهب الى المزامير هذي اقل ما يقال فيها انها عمل الفساق ما هي من عمل يعني يتعاطاها الناس الغير طيبة فالانسان ينبغي ان ينهي نفسه عن الهوى ونهى النفس عن الهواء - [00:46:33](#)

هو اسمه الحمد لله اذ لم يأتي اجلي حتى اكتسيت من الاسلام سربالا فلما قالوا له الشعر قال اقول الشعر بعد سورة البقرة؟ كفاني الله بسورة البقرة سلام القرآن كان الرجل منا اذا حفظ البقرة وال عمران جد في اعيننا - [00:46:53](#)

قال المسلم المزامير واللهو هذا ناس تافه. المسلم همته عالية يريد ان ينقذ واحد من النار يريد ان يساعد يتيم يريد ان يترك بصمات لدينه ولامته فلا يرتفع المسلم تعلو همته - [00:47:16](#)

يقول لي هل ورد ان يوسف رأى احد عشر كوكبا هذه رؤيا احد عشر كوكب اخوته. والشمس امه والقمر ابوه ولذلك قال هذا تأويل رؤياي من قبل ورفع ابويه على العرش وخروا له - [00:47:36](#)

بعد اربعين سنة وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا هذا هو الذي يظهر ما ورد في ان والد النبي صلى الله عليه وسلم في النار صحيح - [00:47:55](#)

هذا الاسئلة قلنا ما لها داعي ابا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم جاءه واحد قال له اين ابي في النار بعدين لما مشى قال لو ان ابي واباك الحديث في صحيح مسلم - [00:48:09](#)

هذا كلام من الرسول صلى الله عليه وسلم وذهب لاهم استأذن في ان يزورها فاذن له واستأذن ان يدعو لها فلم يؤذن له وقال العلماء

وما كنا معذبين حتى نبعتها رسولا - 00:48:27

فيجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بهذا ونحن في هذه المسألة نأخذ النصوص لان ما في احد احب على النبي صلى الله عليه وسلم من ابي طالب عمو - 00:48:45

الذي رباه وحمى عنه وناضل عنه وقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان البرية لكن جاءتة الالفة وقال ال سيد الوادي وهذا ابن اخي يتيم ربيته كيف اتبعه واترك ديني للاشياخ - 00:49:00  
نرجو الله السلامة والعافية. اخر ما قال لما جاءت نقطة الصفر قال له يا عم قل لا اله الا الله نعم قل كلمة احاج لك بها عند الله. فجاءه الشياطين الناس وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:49:36

اثاروا في حمية النخوة والشيطان وقال هو على ملة عبد المطلب فقال لاستغفرن لك قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم - 00:49:53  
انهم اصحاب الجحيم. وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه الامور بحثها دائما والبحث فيها ما ادري قال السيوطي ان الله احياهم له ايش ولكن هذا يحتاج الى دليل - 00:50:09

لا يقبل القول الا بايش الا بدليل ونحن تبع النصوص. نحن عبيد لله. فان تنازعتم في شئ الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله والسنة فالدين ما هو بالهوى ولا هو بالميل ولا هو لا الدين قال الله قال رسوله - 00:50:27  
الذي يثبت نقول به والذي لا يثبت نتوقف عنه وهذه الامور قلت لكم لا لا داعي له اصلا هذا اخر سؤال ما حكم الصلاة لغير القبلة؟ بالانحراف اذا كان على جهة القبلة - 00:50:49

وصلى يكفي اما اذا كان على غير جهة القبلة لا يعيد الصلاة الاولى يعيد الا اذا كان فيه خلاء ولم يجد من يدلّه. اما اذا كان في مصر وصلى على غير القبلة يعيد الصلاة - 00:51:09

اما اذا كان انحراف قليل فولي وجهك شطر المسجد الحرام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:27